العدد (1088) الخميس (15) تشريث الثاني 2007 No. (1088) Thu. (15) November

من الصحافة العربية

# طالگایی

يبدو حرص الفلسطينيين على إحياء ذكرى رحيل زعيمهم التاريخي ياسر عرفات أكثر من مجرد بأدرة وفاء تُجاه الرجل الذي يتفق مؤيدوه ومنتقدوه على أن حياته تعد تجسيداً لكفاح الشعب الفلسطيني.

ويبدو الأمر إلى حد بعيد تعبيرا عن خيبة أملهم وإحباطهم مما آلت إليه أمورهم بعد رحيله، وهو الذي نجح في أن يكون رمزا لقضيتهم، واستطّاع أنّ يخاطب الضمير العالمي بها.

زاد من ذلك الظروف المؤلمة التي أحاطت بنهاية الرئيس عرفات، حين وضّعه ارييل شارون تحت حصار قاس في مبنى المقاطعة في رام الله وعزله تماماً عن العالم، وأثيرت شكوك حول أن رحيله المفاجئ إنما نجم عن

تدبير من نوع ما كانت المخابرات "الإسرائيلية" وراءه أو طرفاً فيه. حتى في الظروف الصعبة والمريرة التي أحاطت به في شهور حصاره الأخيرة ظل ياسر عرفات قادرا على الحفاظ على

إن رمـزيـته وكـاريـزمــا شخـصيـته ودوره التاريخي وما أبداه من ممانعة في الرضوخ للابتزازات الأمريكية والصهيونية. بعد أن

حياته أيضا، والى حدود معينة يبدو الأمر الحدود الدنيا للوحدة الوطنية على صلة بتوقيع اتضاقات "أوسلو" التي اشرف عليها شخصيا في ظروف دقيقة بعد اجتياح الجيش "الإسرائيلي" للبنان ومحاصرة العاصمة بيروت وإخراج قيادة

ومقاتلي منظمة التحرير منها عنوة. بعد بيروت وجدت القيادة الفلسطينية نْفسها مُعَزولَه في المنفى التونسي، خاصة مع الالتباسات الكثيرة التي أحاطت بالموقف الفلسطيني من دخول القوات العراقية للكويت واحتلالها، لكن الانتفاضة الفلسطينية الأولى سرعان ما أعادت الوهج للنضال الوطني الفلسطيني، وأكدت للعالم

أن هذه القضية باقية لأنها عادلة. وكان بالإمكان استثمار الديناميكية التي

أطلقتها الانتفاضة لو لم تكن "اوسلو"، التي فشلت في حسم القضايا الكبرى وأبرزها وجود المستوطنات ومستقبل اللاجئين والوضع النهائي للقدس. أدخلت "أوسلو" منظمة التحرير في أسر كبير. كان حصار عرفات ورحيله التراجيدي أحد تعبيراته الأكثر إيلاماً.

الخليج الاعاراتية

صالم قلاب مؤتمر أنابوليس سينعقد إن المنافقة المن مودمر البوليس ليس في السادس والعشرين أو الثامن والعشرين من هذا الشهر فبعد ذلك بقليل

وستحضره كل الدول المدعوة في إطار لجنة الاتصال العربية التي شكلتها قمة الرياض الأخيرة حتى بما في ذلك سوريا وسيكون هذا المؤتمر بداية لإنطلاقة مفاوضات فلسطينية -إسرائيلية جدية بإشراف عربى ودولى ستتركز أساساً على البند الأهم وهو إقامة الدولة الفلسطينية المنشودة.

غير متوقع وغير معقول أن يكون هذا المؤتمر نهاية الصّراع العّربي - الإسرائيلي وأن يعلن قيام الدولة الفلسطينية المنشودة وأن يحل القضايا الرئيسية العالقة كقضية القدس وقضية اللاجئين والحدود والميـاه والأمن والمستـوطنـات في جلسـة واحـدةِ فالمسألة في غاية التعقيد والفلسطينيون أساساً لم يطلبوا أن يكون أنابوليس نهاية المطاف فهم يعرفون حجم التعقيدات ويدركون حقائق الأمور جيداً وإنما طالبوا وهم لازالوا يصرون على هذا باتفاق مبدئى على قضايا الحل النهائي وربط . المفاوضات بالنسبة لهذه القضايا بجدول زمني محــدد وواضح.. وهــذا يــرفـضه الأميــركيــونّ

لاشك في أن مؤتمر أنابوليس مهم وضروري وبخاصة وأنه يأتي بعد توقف المسار الفلسطيني منذ نحو ستة أعوّام وبخاصة أيضاً وأن القضاياً

الملتهبة الأخرى ، العراق ولبنان والقدرات النووية الإيرانية والإرهاب ، قد اختطفت الاهتمام العالمي منَ القضيةَ الفلسطينية لكن الأهم منه هـو المفاوضات التي ستجري بعده وبمشاركة عربية ودولية ولذلك فإن الفلسطينيين ومعهم الأردن ومصر والمملكة العربية السعودية يصرون على ربط هذه المفاوضات بجدول زمني محدد أقصاه ثمانية شهور يلتئم بعدها هذا المؤتمر مرة أخرى لإعلان ما تم إنجازه والنظر في كيفية متابعة ما لم يتم إنجازه.

إنها مهمة ليست سهلة على الإطلاق وهنا فإن ما يجب أن يكون معروفاً منذ الآن هو أن هناك معركة قاسية وصعبة تنتظر الفلسطينيين والعرب الذين سيذهبون إلى أنابوليس وهذا يوضح مدى ضحالة عقلية المؤامِرة التي تصور هذا المؤتمر على أنه سيكون مهرجاناً احتفالياً لوداع الرئيس جورج بوش الذي سيغادر البيت الأبيض بعد عام ومدى ضيق أفق قوى البطالة السياسية التي لا ترى في المفاوضات إلا بيعاً وشراءً والتي لا تعرف أن معركة التضاوض ليست في معظم الأحيان بل في كل الأحيان أصعب من المعركة بالسلاح.

الآن هناك مشكلة وهي أن الإسرائيليين ، الذين ستلعنهم أجيالهم المقبلة إن هُمُ بقوا يتصارعون على الحكم ويزايدون على بعضهم بعضاً وإن هُمٌ أضاعوا هذه الفرصة كما أضاعوا فرصاً كثيرة سابقة ، قد تراجعوا عن أهم نقطتين مما تم الاتضاق عليه بمجرد أن أدارت وزيـرة الخــارجيــة الأميركية ظهرها بعد زيارتها الأخيرة التي هي

الزيارة الثامنة في غضون عام واحد: أو كلما عِاهِدوا عِهداً نبذه فريق منهم .. وهذا يجب أن يُفهمُ الكُسالي سياسياً ونضالياً بأن الذهاب إلى ألف معركة عسكرية أهون من خوض مواجهة سياسية واحدة مع هؤلاء الناس ً!!.

هاتان النقطتان هما : الأولى التراجع عن الاتفاق على ترؤس الأميركيين للجنة الثلاثية الفلسطينية - الأميركية - الإسرائيلية التي تشكلت بحضور رايس في زيارتها الأخيرة لمتابعة البند الأول من خارطة الطريق المتعلق بالجوانب الأمنية والثانية التراجع عن أن تكون مبادرة السلام العربية أحد المستندات التي يجب أن تكون مرجعية مؤتمر أنابوليس والمفاوضات التي ستتبعه مباشرة والتي ستركز على قضايا الحلّ النهائي المعروفة.

الفلسطيني والسلطة الوطنية.

الرأي الاودنية



بلغت حداً لا يطاق، أضفت على موقفه

لكن لا يمكن إغفال حقيقة أن جذور الوضع

المتأزم الراهن في الأراضي الفلسطينية

المحتلة لم تنشأ بعد رحيله، وإنما تعود إلى

وكلمته مهابة كان من الصعب تجاهلها.

إن هذة معركة حقيقية وهي أصعب وأشرس من معارك صواريخ القسام الدخّانية التي يخوضها الدكتور محمود الزهار بالمال الإيراني الحلال إستجابة لرغبة الولي الفقيه وهي بالتأكيد أصعب كثيراً من معارك رمضان شلَح على شاشة فضائية ديفيد كمحى المعروفة... والمطلوب هنا ألاً يترك عرب الأفعال وليس مجرد الشعارات والأقوال، محمود عباس يخوض هذه المعركة وحده، إن على هؤلاءً أن يقتدوا بالموقف الأردني حيث الهدف هو الدولة المستقلة وحيث الدعم كلُّ الدعم للرئيس



كل خطاب السيد حسن نصرالله اول من أمس يختصر بسؤال طرحه في سياق تطرقه الى الاستحقاق الرئاسي: "ما هو المسار السياسي العام

الذي سيذهب اليه لبنان؟ هل سيدهب للالتحاق بالتحالف الايراني -السوري بحيث يتم تنفيذ دعوة آية اللَّهُ على خامنئي الى هزيمة اميركا

أم سيندهب الني استكمال انتفاضة الاستقلال واعادة بناء البدولية القادرة والمستقرة والديموقراطية، وهو ما تشجعه اميركا والغرب عموما، بما يثير حفيظة التحالف الذي يقاتل الاميركيين، ويدفع "حـزب الله" دائما الى تكرار اتهام جماعة ١٤

آذار بأنهم عملاء أميركا؟

تلكُ هي المسألةُ. وتلك هي العضدة التي تــؤجج الازمــة المتمادية التي يبدو الآن بعد خطاب الامين العام لـ حزب الله" انها دخلت مرحلة استحالة الحل او الالتقاء الوطني عند نقطة يمكن ان تطلق عليها صفة الوفاق او التوافق في حدوده الدنيا.

الذي يريد للبنان ان يذهب اليه هو الذي يملي شروطا لا نقاش فيها عنده، وهي مجموعة متصلة ومتتابعة من المسائل تبدأ بمن سيكون الرئيس، وتنتهي بمن سيكون آخر مدير في الدولة، مرورا بشكل الحكومة وبيانها الوزاري ورئيسها ووزرائها وحقائبهم، وبمن سيكون قائد الجيش وضباط الاتصال العسكريين من النهر الكبير الي الناقورة، وبمن سيدير الاجهزة الامنية ومن اين سيحصل لبنان على آخر خرطوشة لآخر بندقية لقواه الامنية!

لقد كان السيد نصرالله واضحا

واذا اضفنا الى هذا ملاحظاته حول التخصيص والاصلاح والمسائل الاقتصادية وقد تحدث عنها تكرارا في الماضي، يمكن القول اننا عمليا يصدد دفتر شروط سياسية اقتصادية أمنية ىختلف في شكل عميق وجوهري عن دفتر شروط جماعة ١٤ آذار لاعادة بناء لبنان. لا بل ان التدقيق في الفوارق والاختلافات بين الجانبين يقودنا فورا الى التخوف من ان نكون فعلا امام لبنانيين لا لبنان واحد!

لقد كان جيدا ومفيدا ان يضع نصرالله الامور عند الحدود القصوى التي يريدها ويصر عليها لا بل ان يعلن الاستعداد



"يصطفلوا"، ولمثل هذا الكلام

معناه ومغزاه وتداعياته طبعا.

يوم كل مصري مريس عادنا أرجهويه وطى لديقراطي نعه

للقتال من اجلها، وقد ألم الي انهم اذا كانوا يريدون ان يفهموا انِ المناورات التي اجراها "حزب الله" هي موجهة للداخل

ولكن من اين يأتي الوفاق الأن. او بالاحرى من اي سماء يمكن ان يهبط الرئيس التوافقي، اذا كان في الايام الاخيرة من

الاستحقاق نركع ونحرق البخور ونقيم الندور على امل ان كل هذا كان فعلا مفيدا وجيدا يّه دينًا الله الى "حج خلاص" على الأقل لكي يستيقظ كما بقال. فاذا بالأمين العام البعض من قيولةً التضاؤل التي طالت كثيرا، سواء في عين التينةً لـ"حـزب الله" يعيد اتهام البعض من خصومه بأنهم "قتلة حيث يغرق الرئيس نبيه بري في ولصوص". ويقول ان الاكثرية مختبرات التجارب والمعادلات تعلن انها جـزء من المشـروع الصعبة بحثا عن الرئيس الأميركي وانه لا يمكن السماح التوافقي، او في كثير من الامكنة لها بان تتسلم الحكم في لبنان؟ الاخرى حيث يستمر النفخ في المنزامير لاستجلاب ذلك مرة ثانية نقول كان جيدا ومضيدا ان تنذرو رياح الامين "الخروف" الذي سيسمى رئيسا

مدعوون الآن للتصديق ان القصة لبنانية، والعقدة لبنانية، وأن لا علاقة لسوريا يتصعبد نصرالله، لكنها -اي سوريا -على استعداد دائم للقيام بمعالجة الازمة اللبنانية، شرط الحصول على تكليف اوروبي

واميركي طبعا بهذا الامر!!

العام لـ"حزب الله" كل هذا

السراب من الركون والتضاؤل

وانتظار ترياق الوفاق يهبط

علينا من الوفود والمبعوثين

وآخــرهـم وزيــر الخــارجـيــة

الفرنسي برنار كوشنير الذي

وصل امس وقد راهن ربما مع

الاوروبيين والاميركيين وغيرهم

على وعود سورية بايجابيات في

مسأَّلةً الْأستحقاق، فاذا به وبهم

لا ليس الخلاف على الرئيس العتيد، ولا على الحكومة الجديدة التي ستؤلف اذا وصلنا الى تلك المرحلة "الذهبية"، ولا على بيانها الوزاري ولا على قائد الجيش عندما تنتهى ولايته بعد سنتين، ولا على رؤساء الأجهزة الامنية. الخلاف على لبنان والمسار السياسي للبنان والاصطفاف البذي سيذهب اليه ومدى العداء الذيّ

سيكنه للاميركيين، وبأية طريقة غاضبة سيرد مثلا على جورج بوش ونيكولا ساركوزي عندما يهددان ايران النووية! أيها السادة، لقد انتهى لبنان

التي غُرق او اغرق فيها. لبنان اليوم رقعة من الجغرافيا والبشر يتجاذبها تياران. تيار يحلم بالسباحة في المنظومة الديموقراطية ذات الطقوس الغربية التي تؤيدها اميركا، ذات الوجه البشع والسياسات الابشع من فلسطين الى العراق مرورا بافغانستان وايران طبعا، وتيار بريد ليبروت ان تستعير عقل طهران ولسانها ووجهها في العداء مع المستكبرين في واشنطن.

الماضى. مات في الحروب الطويلة

تلك هي المسألة. وتلك هي فعلا الحلقة المستحيلة. ومن المفيد ان يكون الامين العام لـ"حـزب الله" قلب الطاولة الآن، بحبث يستيقظ اللبنانيون والدول المهتمة بحل ازمة الاستحقاق الرئاسي، وبحيث يصبح مفهوما ان جوهر الأزمة هو:

الى اين يذهب لبنان؟ واذا لم يكن ممكنا ان يتوافق اللبنانيون على هذا الذهاب، فهل يصبحون امام فراغ وفوضي و"حروب شوارع" كما قال فاروق الشرع... وبالتالي هل ينتهون عند شعار لبنانان لا لبنان واحد، او بالاحرى امام لبنانات غارقة في الصراع في منتصف الطريق بين واشنطن وطهران؟

النهار اللبنانية 11-11"

أن الذين يستبعدون نهائيا نشوب أي مواجهات في الخليج على خلفية الملف النووي الإيراني، إما أن يكونوا جاهلين تماما للمفاجآت التي تحدث في ملاعب كرة القدم أو لم يقفوا على التحليلات النفسية التي تطوع بإجرائها مختصون لشخصية الرئيس بوش أثناء طَّهوره العلني في وسائل الإعلام.

ابو بکر حست الوطث القطرية

وقلما يُحكى عن وجه آخر للإرهاب الإسلامي، وهو أنَّ هذا الأخير إنما يطال المسلمين أنفسهم بقدر ما ما هو مدان من الغربيين.

جيروم شاهيت المستقتل

في الوقت الذي كانت تقود بنازير بوتو ومنظمات المجتمع المدني بقيادة المحامين الشجعان حركة الاحتجّاج في المراكز والمدن الرئيسة كإسلام آباد وراولبندي ولاهور وكراتشي كانت رصاصات الجماعات الإسلامية تخترق البنية العسكرية.

يدر عبد الملك البياث الأماراتية

من المعروف صعوبة إقناع الكثيرين من العرب، حتى المفكرين المعتدلين، دع عنك أقصى اليمين وأقصى اليسار، أن إسرائيل هي في حقيقة الأمر عبء ثقيل على الولايات المتحدة ولا تقدم لها فائدة وطنية من

علي بن طلاك الجهني الحياة اللندنية



الديمقراطي سيطر علي أجهزة الدولة ومؤسسات الحكم منذ نشأته عام ١٩٧٨ وضمها إليه بما في ذلك المؤسسات الصحفية المملوكة للدولة والتي تهيمن على أكثر من ٩٥٪ من سوق الصحافة، والإَّذاعة والتليفزيون الرسمي.. فقد م للقسلان المسورة اعالم المالان اللغان

الحزيب الوطنى اليعقاطي

رغم معرفتي أن الحزب الوطني

( شاله في العقاد الديان العقول

المؤتمر العام التاسع للحزب الوطني الديمقراطي يوم السبت الماضي وحتي الختام أمس الثلاثاء.

لقد تحولت الصحف القومية إلى نشرات دعاية فجة للحزب وتحولت صفحاتها

الشعب إراهم الجوي النة

تعم لحقنا في المساول في

فاجأنى الاحتكار الذي مارسه الحزب

علي هـذه الأجهـزة والمؤسسـات مع بـدء

الرئيسية ومانشيتاتها وعديد من أعمدة الرأي فيها إلى الحديث عن مؤتمر الحزب الوطني وتفوقت أخبار اليوم علي جميع الصحف القومية عندما خصصت أعمدة ستة من كتابها للحديث عن مؤتمر الحزب الوطني إضافة إلي ملحق خاص عن المؤتمر من ٤٠ صفحة، وصححت الصحف الأخري أوضاعها يَّظ اليوم التالي فكان المانشيت والخبر الرئيسي في الأهرام عن المؤتمر إضافة إلى ٤ صفحات كاملة عما دار فيه وكذلك الموضوع الرئيسي في صفحة الاقتصاد، وخصص كل من رئيس مجلس إدارة الموسسة ورئيس تحرير الأهرام مقاله للدعاية للحزب الوطني ومؤتمره وكذلك رأي

أما الإذاعة والتليفزيون فقد تحولت جميع المحطات والقنوات لخدمة الحزب الوطني ومؤتمره، يقول رئيس قطاع الأخبار بالتليفزيون اهناك تغطية مركزة لمؤتمر الحرب الوطني على القنوات الأرضية والفضائية من خلال الخدمات الإخبارية التى يقدمها قطاع الأخبار والتقارير التي يبثها القطاع والتي أجراها عدد من المذيعين والمذيعات الذين

تم اختيارهم لذلك علي مدار الساعة.. وتتضمن تحليلات ومناقشات مع كبار المشاركين في جلسات المؤتمر.. وينقل القطاع من خلال القنوات الأولي والفضائية أهم الأحداث داخل المؤتمر علي الهواء مباشرة مع إجراء تحليل من خلال الاستوديو أو تعليق من خلال الضيوف وتتضمن نشرات الأخبار علي مدى اليوم تغطية مكثفة للأخبار والأحداث فيما تستعد البرامج التي ينتجها القطاع إلي إجراء تلحيلات لمضمون ما تم مناقشته داخل اللجان ومن خلال الندوات واللقاءات المطروحة خاصة الموضوعات الكبري مثل دخول مصر إلي عصر الطاقة النووية؟ وكررت المسئولة من قناة مصر الإخبارية وقناة النيل للأخبار نفس الحديث عن الاستعدادات والتغطية الإخبارية

للمؤتمر عبر القناتين. ومن حق دافع الضرائب الذي يمول هذه الأجهزة التي يفترض أنها مملوكة له أن يتساءل كيف يتم إنفاق أمواله لخدمة حزب واحد حتى لو صدقنا أكذوبة أنه حزب الأغلبية؟!.. وهل ليكون هذا الحزب قد اغتصب السلطة بصورة متواصلة لمدة

٣٠ عاما وأن رئيسه ينفرد بحكم البلاد لمدة ٢٦ عاما يصبح من حقه الاستيلاء على أجهزة الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بهذه الصورة المستفزة؟. وهل يمكن أن يتكرر هذا المشهد مع أي حزب آخر عند عقد مؤتمره العام.. أم أن الأمر بمثابة إعلان للجميع أن مصر قد . أصبحت عزبة خاصة للحزب الوطني وحكومته ورئيسه وآل بيته؟. ويبدو أن القائمين بالأمر لا يعرفون ولا

يدركون حال مصر اليوم فالناس قد بلغ بها الضيق منتهاه وتوشك علي الانفجار رفضا لأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية الخانقة من تدنى مستوي المعيشة وانخفاض الأجور والدخول الحقيقية وارتفاع الأسعار والفقر والبطالة والفساد وانسداد الأفق والأمل في أي تغيير في ظل الأوضاع غير الديمقراطية والدولة البوليسية القائمة، والمولد المنصوب اليوم في الصحافة وأجهزة الإعلام يزيد من غضب الناس وسخطها وقد يعجل بالانفجار المتوقع.

الأهالي المصرية